

[www.crttd.org](http://www.crttd.org)

**النساء العربيات وإنكار المواطنة  
بحث حول الجنسية في سورية**

**2003**

## تقديم

قام فريق العمل بالمقابلات الشخصية بطريقة عشوائية معتمدا في عمله على نماذج من النساء تزوجن من رجال عرب من جنسيات مختلفة / لبناني- عراقي- فلسطيني- سعودي- مصري/ و معظمهن من سكان مدينة دمشق (العاصمة) ماعدا عينة واحدة تقطن في مدينة اللاذقية. ولم يستطع الفريق الحصول على معطيات إحصائية من المراكز المعنية و اعتمدنا في تقويمنا لمسألة الجنسية في بلادنا أنها ظاهرة منتشرة نظرا للظروف السياسية و الاجتماعية و الاقتصادية التي مرت البلاد فيها و منها الوحدة السورية المصرية 57 – 1959 . و العلاقات التاريخية السورية اللبنانية . و لجوء عدد كبير من الشباب العراقي إلى سوريا ما بعد 1980 .

و بعد إجراء الدراسة القانونية للمواد الواردة في قانون الجنسية و التي تحرم المرأة السورية من منح جنسيتها لأبنائها و بعد الاستئناس بأراء الفقهاء الدينية (إسلام – مسيحية) و العودة إلى دستور البلاد الذي ينص بمواد بينة على المساواة التامة بين المواطنين السوريين (رجالا – نساء) و على الخطاب السياسي لرئيس الجمهورية و على التوجهات العامة للحكومة و كذلك ما وصلت إليه المرأة السورية من مواقع سياسية و دبلوماسية و مراكز هامة على مستوى البلاد.

كل هذا يؤكد أن هذه المواد التمييزية في قانون الجنسية تجاه المرأة يجب تعديلها وصولا إلى المساواة في الحقوق للمرأة و الرجل فيما يتعلق بحق منح الجنسية للأولاد. و هذا يعني تمتين الشعور بالمواطنة الحقيقية للمرأة و لأولادها.

لقد صنفنا المعلومات التي حصلنا عليها من الحالات موضع الدراسة وفقا للمواضيع و الأسئلة الخمسة المطروحة وفق تسلسل طرحها. و تتضمن الدراسة أيضا بيانات و نموذج لحالة واحدة بالإضافة إلى الاقتراحات و الاستنتاجات التي خرجت بها الدراسة.

## 1-معلومات عامة

- الزوجة : العمر، المهنة، المستوى العلمي، الوضع العائلي
- الزوج: العمر، المهنة، المستوى العلمي، الجنسية الأساسية، الجنسية الحالية، المكان الدائم للسكن.
- الأولاد: العدد، الجنس، الأعمار، مكان الإقامة، المستوى العلمي / المهنة
- عدد سنوات الزواج
- مدخول العائلة

## الحالة رقم (1)

الزوجة: س- ر

47 سنة

بكالوريوس اقتصاد من جامعة بغداد – ناشطة في العمل الأهلي  
سورية

الزوج: غ – ك

58 سنة

ماجستير اقتصاد زراعي – أعمال حرة  
أردني من أصل فلسطيني

مدة الزواج: 26 سنة (ما زال مستمرا)

الأولاد: ولدان: 24 سنة – خريج جامعة حلب – طب أسنان

22 سنة – خريج جامعة دمشق – علم اجتماع و يتابع دراسته في الولايات

المتحدة.

الوصفية الاقتصادية: جيدة و تعيش من عمل الزوج و من ريع أملاك الزوجة

## الحالة رقم (2)

الزوجة: الوضع العائلي: أرملة

جنسية الزوجين: سورية – عراقي

عدد الأولاد: ثلاث بنات

الديانة: مسلمين

المستوى الاقتصادي الاجتماعي: أثناء الزواج: دون الوسط

بعد الزواج: دون الوسط

المستوى التعليمي: الزوجة: ثانوية عامة

الزوج: ثانوية عامة

مواليد الزوجة: 1946 – موظفة – ثانوية عامة – أرملة

مواليد الزوج: 1949 – فدائي متطوع – ثانوية عامة – متوفي

الأولاد: ثلاث: الأولى: 1972 – مواليد سوريا – شهادة إعدادية

الثانية: 1979 – مواليد سوريا – معهد الفنون المسرحية

الثالثة: 1981 – مواليد سوريا – معهد الباليه

عدد سنوات الزواج: 14 من عام 1971 و لغاية 1984/10/11

مدخول العائلة: 7000 ليرة سورية

### الحالة رقم (3)

الزوجة:

الوضع العائلي: مطلقة

جنسية الزوجين: الزوجة سورية و الزوج سعودي

الديانة: إسلامية

المستوى الاقتصادي: أثناء الزواج: جيد  
بعد الطلاق: متوسط

المستوى التعليمي: الزوج: طبيب  
الزوجة: جامعية

مواليد الزوجة: 1959 – موظفة  
مواليد الزوج: 1957 – طبيب

الأولاد: ابنة واحدة- طالبة جامعية

عدد سنوات الزواج: 5 سنوات

مدخول العائلة: عام 1981 – 1986 – 12000 ليرة سورية

### الحالة رقم (4)

الزوجة: العمر 61  
المستوى العلمي: جامعية (فلسفة)  
المهنة: لا يوجد  
الوضع العائلي: متزوجة

الزوج: العمر: 64  
المهنة: مهندس مدني  
المستوى العلمي: جامعي  
الجنسية الأساسية: لبناني

الجنسية الحالية : لبناني  
المكان الدائم للسكن: دمشق

الأولاد: العدد: واحد  
الجنس: ذكر  
العمر: 19  
المستوى العلمي: طالب جامعي

عدد سنوات الزواج: 21  
مدخول العائلة: غير محدد ، حسب عمل الزوج – جيد

### الحالة رقم (5)

الزوجة: العمر 42  
المهنة: ممثلة  
المستوى العلمي: جامعية – صحافية  
الوضع العائلي: مطلقة ، ثم متزوجة من آخر

الزوج: العمر : 45  
المهنة: موظف في شركة قطاع خاص – عضو لجنة مركزية في الجبهة الشعبية سابقا. سجين سياسي محكوم (35) عاما في السجون الاسرائيلية و أخلي سبيله بإحدى عمليات تبادل الأسرى الجنسية الأساسية: فلسطيني  
الجنسية الحالية: أردني

مكان السكن الدائم: سوريا- إقامة في سوريا تجدد كل عام من السلطات السورية  
الأولاد المشتركين: العدد: واحدة – الجنس : أنثى – العمر: 17 عام  
مكان الإقامة : دمشق – المستوى العلمي: بكالوريا

عدد سنوات الزواج: سبع سنوات

### الحالة رقم (6)

الزوجة: العمر 44  
المهنة: مدرسة  
المستوى العلمي: جامعية – علم نفس  
الوضع العائلي: متزوجة

الزوج: العمر 53  
المهنة: تاجر – عمل حر  
المستوى التعليمي: بكالوريا  
الجنسية الأساسية: سوداني

الجنسية الحالية: سوداني

مكان السكن الدائم: دمشق

الأولاد: أربعة: ذكرين و أنثيين

الأعمار: 15 – 13 – 5 – 3 طلاب: ثانوي – إعدادي – تحضيري

عدد سنوات الزواج: 16

مدخول العائلة: غير محدد – وسط

### الحالة رقم (7)

الزوجة: و – إ

62 عاما

إجازة في الحقوق – مندوبة دعاية أدوية

الزوج:

66 عاما

جامعي – أعمال حرة

الجنسية: لبناني

مدة الزواج: 36 سنت – مازال مستمرا

الأولاد: ولدان:

- الأول، ذكر، 33 عاما، طبيب أسنان – جامعة اللاذقية

- الثاني، فتاة، 35 عاما، مدرسة بيانو – أدب فرنسي – اللاذقية

الوضع الاقتصادي: جيد

مكان الإقامة: اللاذقية

### الحالة رقم (8)

الزوجة: العمر: 63 عاما

المهنة: ربة منزل

المستوى التعليمي: ابتدائية

الوضع العائلي: متزوجة

الزوج:

المهنة: عمل حر

المستوى التعليمي: الشهادة الإعدادية

الجنسية الأساسية: لبناني

الجنسية الحالية: لبناني

مكان السكن الدائم: دمشق

الأولاد : خمسة ، ثلاث بنات و صبيين  
الكبرى: ثانوية عامة، متزوجة من لبناني. الابن الأكبر: الاعدادية، متزوج من سورية. البنت  
الثانية: الاعدادية، متزوجة من سوري. الثالثة: الاعدادية ، مطلقة من سوري

الحالة العائلية للأولاد: متزوجون – الابن الأصغر: ثانوية عامة – متزوج من سورية – يعمل  
في الصناعة

عدد سنوات الزواج:  
الوضع الاقتصادي: وسط و تعيش من عمل الزوج و الأولاد

### الحالة رقم (9)

الزوجة: العمر: 56 عاما  
المستوى التعليمي: أهلية التعليم  
المهنة: مديرة مدرسة ابتدائية

الوضع العائلي: متزوجة للمرة الثانية من سوري

الإقامة الدائمة: دمشق

الزوج السابق:  
العمر: 69 عاما  
المهنة: موظف  
المستوى التعليمي: معهد متوسط إعداد معلمين  
الجنسية: مصري

مكان الإقامة الدائم: مصر

ذكر – الأولاد: واحد  
العمر: 28 سنة  
المستوى التعليمي: ثانوية عامة  
الإقامة: دمشق  
المهنة: عمل حر

عدد سنوات الزواج: 13 شهرا  
الوضع الاقتصادي: وسط

### الحالة رقم (10)

الزوجة: م ح  
44 عاماً  
إجازة جامعية  
سورية

الزوج:  
40 عاماً  
ثانوية عامة  
عراقي

مدة الزواج: 8 سنوات، ما زال مستمرا

الأولاد: طفلان: الأول: 7 سنوات. و الثاني: 3 سنوات

الوضع الاقتصادي: لا بأس ، من عمل الزوج و إرث الزوجة

## 2- ظروف الزواج

كيف تعرفتما إلى بعضكما؟ مكان عقد الزواج؟  
- إلى أي مدى كنت على علم و يقين بخصوصية الزواج من شخص من جنسية أخرى؟

الحالة رقم (1)

2- ظروف الزواج : كان والدي يعمل رئيسا لمفوضية الأمم المتحدة (الفاو) في بغداد ، و كنت أدرس في جامعة بغداد حيث تعرفت إلى زوجي خلال فترة تدريب لمدة شهر قضيتها في الدائرة التي يعمل بها حيث تم التعارف و قررنا الارتباط.

مانعت والدتي بداية خشية أن أعيش في الأردن بعيدا عنها، لكنها تراجع أمام إصراري. لم يخطر ببال أحد من العائلة أن هناك مشاكل ستواجهنا ، خاصة و أن شقيقتي قد تزوجت من رجل سوداني. تم عقد الزواج و انتقلت مع زوجي إلى دمشق التي انتقل عمله إليها ضمن إحدى بعثات الأمم المتحدة.

لم نشعر بداية بأي مشكلة. حتى عندما واجهتنا مشكلة عدم إمكانية زوجي تملك منزل، سجلنا المنزل باسمي و كان أمرا طبيعيا لكلينا عندما تقاعد زوجي من وظيفته، و أخذ يفكر بعمل مستقل ، بدأت الصعوبات تتجسد أمامنا، لأن كل عمل خاص سيقوم به سيكون بإسمي، لأنه لا يحق له التملك، الشيء الذي حملني أعباء كنت بغنى عنها، فقد أصبح مطلوبا مني أن أمضي على العقود بإسمي و أن أودع الأرباح و أسحب الأموال.... و على الرغم من هذه الصعوبات لم نفكر يوما بمغادرة سوريا و العودة إلى الأردن حيث يقيم أهل زوجي. لقد أحب زوجي دمشق ، و أولادي ولدوا و ترعرعوا فيها، حتى أن ابني البكر كان يرفض الانتقال من الحي الذي سكننا فيه، و كنا عندما نريد تغيير بيتنا نشترى بيتا جديدا ضمن الحي نفسه (المزة)

هكذا عاش ولداي في دمشق و لم يشعروا بأية غربة فيها، فقد كانت جميع قواعد و قوانين القبول في المدارس و الجامعات تطبق عليهم كما الطلاب السوريين تماما. أما الطامة الكبرى فقد حصلت عندما فوجئنا بأنه لا يحق لإبني الانتساب إلى نقابة أطباء الأسنان في سوريا بعد تخرجه من الجامعة. الشيء الذي يعني عدم حقه بالعمل لأنه غير عضو في النقابة. في نفس الوقت لا يحق له البقاء في سوريا بشكل متواصل لأكثر من ثلاثة أشهر لأنه لا يملك إقامة طالب (بعد تخرجه) و لا يملك إقامة عمل. تصوروا أن عليه الخروج من سوريا كل ثلاثة أشهر و العودة إليها ، و هو الذي يشعر بأن سوريا وطنه الذي ولد فيه و حيث كانت ذكريات طفولته و شبابه.

هذا الأمر دفع بإبني الثاني لأن يسافر إلى الولايات المتحدة من أجل إكمال دراسته هناك، و بهدف الحصول على الإقامة و من ثم الجنسية حتى يتمكن جميعنا من العيش و العمل في بلد واحد. مازلنا أنا و أبوه نرفض الفكرة ، و لكن تصوروا أنني حتى لو كنت مريضة و انتهت مدة إقامة ابني (ثلاثة أشهر) فسيضطر لتركي مريضة كي يخرج خارج سوريا.

## الحالة رقم (2)

1- تعرفنا على بعضنا: أنا أعمل ممرضة و التقيت جريحا في المشفى ، و تم عقد الزواج فدمشق.

لم أكن أعرف شيئا عن الزواج بغير السوريين و ما يترتب عليه و بخاصة للأولاد

### الحالة رقم (3)

#### 1- التعارف: في الجامعة

تم عقد الزواج في دمشق / زواج عرفي ثم تثبيت الزواج بعد الحمل  
لم يتم تصديق الزواج في السعودية إلا بعد الطلاق  
لم أكن أعرف شيئاً عن قانون الجنسية أو الزواج بأجنبي

### الحالة رقم (4)

تم التعارف بينهما لدى بعض الأصدقاء  
لم تكن تعلم بخصوصية الزواج من شخص من جنسية أخرى

### الحالة رقم (5)

تعرفت إليه في إحدى رحلات الجامعة السورية ، نظراً لكونه في حينها مسؤول التنظيم  
الطلابي للجهة الشعبية في الجامعة السورية و يشرف على رحلاتها و لم أفكر في حينه  
بخصوصية الزواج من شخص من جنسية أخرى

### الحالة رقم (6)

تعرفت إلى زوجي عن طريق أقربائي و تم عقد الزواج في سوريا  
لم أكن أعلم بعواقب الزواج من شخص من جنسية أخرى، و لم تخطر ببالي أية عواقب  
لهذا الزواج

### الحالة رقم (7)

كان يعمل في مؤسسة خاصة قبل تأميمها، و تابع العمل فيها بعده. تعارفنا في العمل و تزوجنا  
دون أي تفكير بخلفية الزواج و تبعاته. عند الحب لا يفكر المرء لا بالتبعات و لا حتى بفئة الدم.  
كان هناك مبدأ المعاملة بالمثل. السوري يعمل في لبنان و اللبناني في سوريا بدون أية مشاكل

### الحالة رقم (8)

زواج تقليدي، لأننا من ذات البيئة الاجتماعية و لا فرق بين السوري و اللبناني، لأننا نشعر أننا  
من بلد واحد. و لم نكن نعرف ما هي المشاكل التي ستعترضنا لأننا من بلدين  
مكان الزواج: سوريا

### الحالة رقم (9)

تم التعارف أثناء رحلة لنقابة المعلمين في سوريا. و تم عقد الزواج في دمشق ثم سافرنا إلى مصر للإقامة. لم يكن لدي أي معرفة بخصوصية الزواج من غير السوري. كان تصوري أننا من أمة عربية و لنا ذات الحقوق في البلدين

### الحالة رقم (10)

تعارفنا عند أصدقاء مشتركين، و تم الزواج في دمشق. لم يرض الأهل في البداية كونه عراقي و علاقته مقطوعة بأهله بسبب ظروف العلاقات بين البلدين، كما أنه لا يملك عملاً ثابتاً بل يعتمد على أعمال حرة مؤقتة، لكنني أصريت على اختياري و لم أكن أعرف شيئاً عن تبعات الزواج من غير السوري

### 3-تقييم الزوجة الشخصي

برأيك ما هي عواقب زواجك من شخص من جنسية أخرى و ما هي نتائج هذا الزواج؟

### الحالة رقم (1)

3- الآن فقط شعرت بخطورة الوضع و أجزم أنني لو كنت أعلم بهذه العواقب لما تزوجت  
برجل غير سوري. حتى أنني أرفض أن أزوج أحد أبنائي بشابة سورية لأن معظم  
ممتلكاته ستكون باسمها، فإن كنت أنا أمينة مع زوجي فما الذي يضمن لي أمانة زوجة  
ابني المقبلة معه.

### الحالة رقم (2)

2- لم أتمكن بعد وفاة زوجي من منح جنسيتي لبناتي. ما يمنع حركتهن و عملهن في الدولة  
و حرمانهن من حقوق المواطنين السوريين بما فيها دعم الدولة للمواد الأولية

### الحالة رقم (3)

2- عدم منح الأولاد جنسية الأم يترتب عليه: إذن بالسفر – عدم وضع الأطفال بجواز سفر  
الأم – معاملة الإقامة السنوية – فحص الإيدز

تحمل ابنتي جواز سفر سعودي و بطاقة جامعية فقط. و تحرم من دعم الدولة للمواد التموينية

### الحالة رقم (4)

نتائج الزواج من شخص من جنسية أخرى تنعكس على الأولاد و يترتب عليها مشاكل لهم  
من أجل كل وثيقة رسمية للطفل ينبغي العودة إلى بلد المنشأ ( لبنان )  
عندما يريد الطالب اللبناني مثلاً أن يعدل شهادته السورية في بلده للانتساب إلى الجامعة  
تبدأ ثاني المشاكل  
إذا أراد أن يعمل في بلد الإقامة ( لا يستطيع أن يعمل ) و بالتالي يضطر للذهاب إلى  
بلده و يقتلع من المحيط الذي نشأ فيه و يعامل كأبي مغترب لا يعرف شيئاً عن البلد التي  
سيعمل بها.

يعيش في سوريا و يشعر بالانتماء إليها و لقيمتها نتيجة إقامته فيها و لكنه يشعر بأنه أقل شأنًا  
من غيره لأنه لا يتمتع بحقوق أولاد البلد الذين عاش معهم

### الحالة رقم (5)

لا تستطيع السفر مع ابنتها من سوريا إلى لبنان مثلا، إلا بموافقة السفارة الأردنية إضافة إلى موافقة الأب في إحدى الفترات و أثناء انتهاء صلاحية جواز سفر الأب و عدم استطاعته تجديده من الأردن، لم تستطع الحصول على وثيقة لتسجيل الابنة في المدرسة لم تستطع الابنة أن تحصل على هوية رسمية إلا عند تجديد جواز سفر أبيها و هي مضطرة لتجديد إقامتها كل عام إذا ألغيت إقامة أبيها ستضطر إلى السفر معه للإقامة في بلده علما أنها مقيمة مع أمها منذ كان عمرها ست سنوات

### الحالة رقم (6)

ظل زوجي يعمل و يقيم في سوريا لمدة 11 عام إلى أن قطعت أسباب عمله فيها و كان لدينا ولدان و ابنة لا تتعدى العام من عمرها و كنت حاملا، فسافر إلى الإمارات ليعمل هناك و ينفق علينا. بعد ولادتي لابنتي الثانية راجعت السفارة السودانية و معي اثباتات ولادة الطفلتين لأسجلهما على خانة أبيهما، لكن السفارة رفضت بحجة أنني امرأة و علي أن أنتظر لياأتي أبوهما و يسجلهما و يثبت نسبهما إليه. مما اضطرني إلى مراسلته في الإمارات فطلب من أخيه في السودان القدوم إلى دمشق لتسجيلهما لأنه لا يستطيع أن يغادر عمله و بقيت أنتظر قدومه لمدة عامين حتى تم تسجيلهما.

### الحالة رقم (7)

حين تخرج الأبناء من الجامعة، عرفت ما معنى الزواج من غير الزواج. ابني لم يستطع متابعة الاختصاص في دمشق . رغم كل المحاولات لم ننجح في إدخاله دراسات عليا مثل زملائه. مما اضطرنا إلى إرساله إلى فرنسا للاختصاص ، لكننا لم نتمكن من وضعه تحت الإشراف و بالتالي كلفنا أضعاف مضاعفة عن أصدقائه السوريين. أما ابنتي، فرغم علاماتها العالية آنذاك، فقد دخلت الأدب الفرنسي على حلم السفر لمتابعة الاختصاص مع أخيها و بسبب كلفة الابن العالية لم نتمكن من تحقيق أمنيتهما و حتى في الجامعة و رغم تفوقها لم يكن لها الحق بالبعثات (لمدة شهر) كونها لبنانية

أبناي يعيشون سوريا و اللاذقية، نشأوا و تربوا هنا و ليس لهم أي ارتباط مع لبنان. و يصرون على الموت و الدفن هنا. هذا كلامهم هم. يريدون ذلك و هم محرومون من حقوق المواطن السوري. كلاهما يرغب بالجنسية السورية. اشترطوا عليهم للحصول عليها التخلي عن الجنسية اللبنانية و هم يريدون الاحتفاظ بالاثنتين بسبب وجود أعمامهم و أسرة أبيهم في لبنان.

مزرعتنا في كسب مسجلة بإسمي لأنه لا يحق له ذلك كونه غير سوري، أما مكتبه هنا بإسمه و كذلك السيارة. المستودع بإسمي. و يحق له فتح حساب في البنك بإسمه ابني خاطب لفتاة سورية، و سوف يعاني ما عانيناه نحن، و كذلك أبناؤه. و ابنتي إذا تزوجت من سوري ستكون مشكلتها أخف، فأطفالها سيكونون سوريون

### الحالة رقم (8)

إن المشاكل التي نتعرض لها تشعر الأولاد و زوجي بعدم الاستقرار لحرمانهم من:  
شهادة قيادة السيارة  
عدم حصولهم على الهوية السورية  
عدم حصولهم على البطاقة الصحية  
عدم حصولهم على بونات التموين المدعومة من الدولة و كل هذا ينعكس على وضعنا  
الاقتصادي  
كذلك لا يمكنهم الحصول على وظائف دائمة لعدم انطباق شروط التوظيف عليهم و  
يمكن أن:

- يتم التعاقد معهم للعمل في مؤسسات الدولة و لكن بشكل محدود و ضمن تعقيدات كبيرة. و حتى في العمل الحر يتم وفق شروط التخصيص للعرب غير السوريين و هذا قائم و مستمر كذلك حق الملكية له شروط للعرب خاصة بهم.
- لا يؤدون الخدمة العسكرية الإلزامية
- يدفعون الضرائب على الدخل و العقارات في حال تملكها
- يمكنهم الاستفادة من التعلم بكافة مراحلها و أنواعه دون أي تمييز

## الحالة رقم (9)

- أرى أن عواقب مثل هذا الزواج تتجلى في:
- اختلاف العادات و التقاليد لدى الزوجين
  - اختلاف في فهم أسلوب و فهم التربية
  - اختلاف النظرة إلى الأسرة و مسؤولياتها
  - صعوبة الاتصال بأهل الطرف الآخر بسبب بعد المسافة بين البلدين و كلفة السفر

و من نتائجه:

- خسارة مادية نتيجة الاختلاف مع الزوج و مغادرة مصر إلى سوريا دون أخذ شيء من بيتي
- مشاكل على مستوى ابني و خاصة عند بلوغه سن الشباب و صعوبة حصوله على أوراق ثبوتية. إضافة إلى أنه عندما كان صغيرا كانت العلاقات مع مصر مقطوعة مما أدى إلى عدم حصوله على أية أوراق ثبوتية مما ترتب عليه خوفي الدائم من طرده من سوريا و إعادته إلى أبيه
- عدم تمكن ابني من السفر إلى لبنان لزيارة أقاربي لأنه ملزم بالسفر إلى الأردن و الحصول على فيزا لعدم وجود سفارة لبنانية في سوريا
- صعوبات تجديد الإقامة كل عام و اضطرارنا لبذل جهد كبير و كلفة مادية سنويا

- في إحدى المرات و أثناء طلب الحصول على الإقامة حصل التباس بين اسم ابني و اسم أحد المطلوبين للعدالة و انعكس ذلك على نفسية ابني و شعوره بعدم الاستقرار في سوريا و أنه قد يطلب منه مغادرة البلاد في أي لحظة
- اضطرار ابني للحصول على بطاقة عمل سنوية داخل سوريا و هذا يعني المشقة و هدر الوقت

### الحالة رقم (10)

بدأت الإشكالات عندما اكتشفنا أن أولادنا لا تحصل على الجنسية السورية مما اضطر زوجي للسفر إلى هولندا للحصول على جنسية هناك و إعطائها لأبنائه و ما زال منذ خمس سنوات و لم يتمكن من الحصول عليها حتى الآن. و كذلك لم أتمكن أنا من السفر مع أولادي إلى السعودية عند وفاة والدي لأن أولادي لا يملكون سوى وثيقة من مكتب شؤون العراق تتيح لهم دخول المدارس

## 4- ما العمل؟

ما هي الوسائل التي لجأت إليها لمواجهة الحالات المطروحة:

### الحالة رقم (1)

4- حاولت بكل السبل الوصول إلى وسيلة ما (استثناء مثلا) تمكن أسرتي من البقاء بشكل طبيعي و دون تمييز بحق أبنائي، لكنني لم أفجح.

### الحالة رقم (2)

3- استطعت الحصول على جواز سفر لمدة سنة واحدة ضم إليه بناتي و لم يتجدد بعد ذلك و لم أتمكن من الاستفادة منه بسبب وضع العلاقات السورية العراقية آنذاك . و هذا يتم بموافقة وزارة الخارجية.  
تحمل بناتي قيد نفوس و هوية تعريف من مكتب شؤون العراق، و هذا لا يؤهلن للسفر أو العمل في الدولة.

قدّمت دعاوى كثيرة إلا أن المحامين لم يتبنوها لعدم جدواها حسب أقوالهم  
تقدمت إلى هيئة الأمم المتحدة و لم يوافقوا على سفرهم لأنهم مواليد سوريا

### الحالة رقم (3)

3- كانت الصدمة الأولى لمسألة الجنسية عندما ذهبت إلى الهجرة و الجوازات بعد أن أخذت صورة لي مع ابنتي لأضيفها إلى جواز سفري و هناك أبلغوني أن ابنتي لا يمكن أن تنضم إلى جواز سفري لأنها من غير جنسياتي

- عندما أردت أن أرسلها إلى السعودية لزيارة أبيها لم أتمكن من ذلك لعدم وجود والدها أو أحد ذكور عائلته ، مما اضطر عمها أن يأتي من السعودية و يقوم بالإجراءات اللازمة لسفرها و كأني غير موجودة
- عندما علمت أن ابنتي و لدى بلوغها الثامنة عشرة ، عليها أن تسجل إقامتها كأبي مواطن عربي يقيم في سوريا و ذات الإجراءات بما فيها فحص الإيدز السنوي، كانت صدمة لي و لها لأنها مواليد دمشق و تربت و ترعرعت فيها و عاشت طفلة عمرها.

#### الحالة رقم (4)

حاولت عندما نال ابني الشهادة الثانوية أن يقيم في لبنان و ينتسب إلى الجامعة اللبنانية و بالفعل تم ذلك و لكن الانتقال إلى لبنان قلب مفاهيم ابني التي تربي عليها في سوريا فأصبح يناقش من منطلقات طائفية و عشائرية ( و تسربت إليه مفاهيم أبناء عمومته الذين عاش بينهم) مما جعلنا أنا و والده نعيده إلى الجامعة السورية إلى مكان إقامتنا.

#### الحالة رقم (5)

قابلت وزير الداخلية لأجل منح جنسيتي إلى ابنتي و لكنه أعلمني أنه لا يستطيع شيئاً و القضية مرهونة بمرسوم من الرئاسة لمنحي هذا الحق

#### الحالة رقم (6)

الطلب من زوجي أو أحد إخوته القدوم إلى سوريا لتسجيل بناتي لأستطيع تسجيلهن في المدرسة و اصطحابهم في السفر و أن أستطيع أن أثبت حقوقهم

#### الحالة رقم (7)

أرسلنا ابنا لمتابعة الاختصاص في فرنسا و ابنتي تعمل في تدريس البيانو بدلا من العمل بشهادتها خاصة أنها لم تتمكن من متابعة اختصاصها

بانسبة للملكية، كما ذكرت، ما لا يحق لزوجي أن يملكه وضع باسمي. حتى عيادة ابني باسمي. لكن ما العمل إذا مت أنا، أريد أن أضمن حقوق أبنائي.

#### الحالة رقم (8)

هذا ظلم، و خاصة أن أبنائي مثل السوريين في كل شيء . ولدوا و عاشوا و عملوا فيها فلماذا يحرمون من حقوقهم  
أرى من الضرورة تعديل هذا القانون و اعتبارهم مثل أي مواطن سوري في الحقوق و الواجبات

### الحالة رقم (9)

- أرى أن أهم الاجراءات الواجب عملها لحصول أبنائنا على جنسيتنا هي:
- استصدار مرسوم يمنح الأم حق نقل جنسيتها لأولادها كونهم يعيشون معها بشكل دائم و اعتبارهم مواطنين سوريين لأنهم يقدمون كل واجبات المواطن فمن البديهي أن يحصلوا على ذات الحقوق
  - استصدار مرسوم يمنح الأولاد من أم سورية إقامة دائمة لمدة أكثر من خمس سنوات ريثما يستصدر المرسوم الأول و هذا من أبسط حقوقهم

### الحالة رقم (10)

لم أستطع أي عمل لأن المحامي أجنبي أنه لا جدوى من رفع أي قضية

**5- برأيك و بعد الخبرة التي اكتسبتها، ما هي الاجراءات التي يجب اتخاذها لكي تتمكن النساء العربيات من نقل جنسيتها إلى أولادها؟**

### الحالة رقم (1)

إما أن يعطوا أبناء المرأة السورية المولودين و القاطنين في سوريا نفس حقوق السوريين في الإقامة و العمل و التملك، أو السماح للمرأة السورية بمنح جنسيتها لأبنائها.

### الحالة رقم (2)

أتساءل ما السبب الذي يحرماننا من إعطاء جنسيتنا لأولادنا و نحن الذين نهتم و نربي و نعمل لأجلهم. و هذا تمييز واضح ضد المرأة لأن الرجل لا يعامل هكذا. و هذا يؤثر على بناتي و يشكل لديهن عقدة من التعامل معهم كأجانب على الرغم من شعورهن بالمواطنة في بلد نشأتهن سوريا

#### الحالة رقم (4)

برأيي المشكلة كبيرة و يجب اللجوء لكافة الوسائل لحلها. الذي يتلخص بإعطاء جنسية الأم لأبنائها. و في حال الخلاف بينهما تحل المشكلة قانونيا بإعطاء الأم الولاية على أطفالها و يجب توعية المجتمع بأبعاد المشكلة عن طريق الصحافة و العرائض و الندوات لإيصال الصوت إلى أكبر عدد ممكن لتشكيل رأي عام ضاغط للوصول إلى الحل المنشود.

#### الحالة رقم (5)

إصدار مرسوم رئاسي يمنح النساء حق نقل جنسيتها إلى أولادهن . خاصة و أن هناك حالات يتم فيها زواج عربي أو غيره من سيدة سورية ، ثم يسافر و يترك الأولاد مع أمهم دون أي حس بالمسؤولية. مما يشنت هؤلاء الأولاد الذين ولدوا و تربوا في سوريا و أصبحوا يشعرون بأنهم مواطنين فيها.

#### الحالة رقم (6)

منح المرأة السورية حق نقل جنسيتها إلى أولادها، و خصوصا أنه في حال خلاف الزوجين يظل الأولاد مع أمهم و لديهم كافة حقوق المواطنة فأنا الآن و كي لا يحدث ما لا تحمد عقباه مضطرة للسكوت عن غياب زوجي عن البلد لأكثر من أربع سنوات لكي يبقى أولادي معي.

#### الحالة رقم (7)

أولاً، أبناء السوريات سوريون مثلهم مثل جميع المتزوجات من أجنبي، لا يهتمين بالمشكلة. أما نحن المتزوجات من عرب و بخاصة من لبنانيين لا أستطيع أن أفهم العائق أمام إمكانية منح جنسيتنا لأبنائنا و نحن بلد واحد و شعب واحد . و معروف العدد الكبير من أصحاب مثل هذه المشكلة فلا بد إذن من حلها. ما العمل بالنسبة للمنظمات، المنظمات هي القادرة على استشفاف الواقع و طريقة التعامل مع المشكلة

#### الحالة رقم (10)

أنا أشاهد أفلام أجنبية و أرى أن أية قضية يتعرض لها المواطن تعرض على الإعلام و تصبح قضية يتبناها المجتمع و يعرف عنها كل أفراد المجتمع ، بينما في سوريا، لم أقرأ أو أشاهد أي عمل أو برنامج تلفزيوني يطرح هذا الموضوع . من هنا جاء جهلنا بقانون الجنسية

أنا أحب بلدي و أحب أن أعيش طوال حياتي فيه مع زوجي و أولادي لكن نظرا لهذه الظروف فأنا مضطرة إلى الهجرة إلى هولندا

أرى أن عملكن يمكن أن يغير في هذا القانون و أنا آمل ذلك

## 6- ماذا تودين أن تضيفي إلى ذلك؟

### الحالة رقم (4)

الأم عندما تربي ابنها تعطيه حس الانتماء – قيمها و مفاهيمها و الطفل نتيجة إقامته في البلد تصبح عقلية و أفكاره من أفكار البلد الذي يقيم فيه فهو يتابع مع رفاقه أخبار البلد الرياضية – السياسية و يشعر بالانتماء لبلد إقامته أكثر من انتمائه لبلد جنسيته ( الفريق الرياضي- الحي – الأصدقاء – النشيد ) و عندما يذهب إلى بلده الأم يشعر بالغربة و تشتت الانتماء بين بلدين ( فقدان حس الانتماء) فيفقد مقومات الشخصية الوطنية. فهو لا يستطيع الاخلاص للبيئة التي ربي فيها أنها ترفضه و لا للبيئة التي يعمل فيها لأنها غريبة عنه مما يؤدي إلى ضياعه

أولاد المرأة الأجنبية المتزوجة من سوري يربون في البلد الذي يقيمون فيه و يأخذون قيم أهمهم و لديهم جنسية الأم و جنسية الأب. بينما يشعر أولاد السيدة السورية بأنهم أقل شأنًا. و الكثيرات منهن يعانين من المشاكل مع أولادهن و خاصة عند حصول الطلاق و يتشتت الأولاد بين الأبوين

الحل برأيي إعطاء المرأة السورية جنسيتها لأطفالها

مدة اللقاء: من 45 دقيقة إلى ساعة واحدة

الجدول رقم /1/

## بيانات عامة عن الزوجة

الحالة	العمر وقت إجراء المقابلة	المستوى الدراسي	المهنة	الوضع الاجتماعي
الأولى	47	بكالوريوس اقتصاد	ناشطة في العمل الأهلي	متزوجة
الثانية	57	ثانوية عامة	موظفة	أرملة
الثالثة	44	إجازة جامعية	موظفة	مطلقة
الرابعة	61	جامعية		متزوجة
الخامسة	42	جامعية	ممثلة	مطلقة و متزوجة ثانية
السادسة	44	جامعية	مدرسة	متزوجة
السابعة	62	جامعية	مندوبة دعابة أدوية	متزوجة
الثامنة	63	ابتدائية	ربة منزل	متزوجة
التاسعة	56	أهلية التعليم	مديرة مدرسة ابتدائية	مطلقة – متزوجة ثانية
العاشر	44	إجازة جامعية	مستقيلة	متزوجة

الجدول رقم /2/

بيانات عامة عن وضع الزوج

الحالة	مدة الزواج	مكان الإقامة بعد الزواج	جنسية الزوج
الأولى	26	دمشق	أردني من أصل فلسطيني
الثانية	14	دمشق	عراقي
الثالثة	5	دمشق	سعودي
الرابعة	21	دمشق	لبناني
الخامسة	7	دمشق	فلسطيني – أردني
السادسة	16	دمشق	سوداني
السابعة	36	اللاذقية	لبناني
الثامنة		دمشق	لبناني
التاسعة	13	مصر	مصري
العاشرة	8	دمشق	عراقي

الجدول رقم /3/  
 بيانات الزوج

ملاحظات	مكان الإقامة الدائمة	الجنسية	المستوى الدراسي	العمر	الزوج
	دمشق	أردني من أصل فلسطيني	ماجستير اقتصاد	58	الأول
متوفي	دمشق	عراقي	ثانوية عامة	35	الثاني
أثناء الزواج ثم عاد إلى بلده	دمشق	سعودي	طبيب	46	الثالث
	دمشق	لبناني	مهندس مدني	64	الرابع
	دمشق	فلسطيني أردني		45	الخامس
	دمشق	سوداني	ثانوية عامة	53	السادس
	اللاذقية	لبناني	جامعي	66	السابع
	دمشق	لبناني	الإعدادية		الثامن
أثناء الزواج	القاهرة	مصري	معهد متوسط	69	التاسع
اضطر إلى	دمشق	عراقي	ثانوية عامة	40	العاشر

اللجوء إلى هولندا للحصول على جنسية لأولاده					
--	--	--	--	--	--

## الجدول رقم /4/

## بيانات الأولاد

مستوى التعليم	الجنسية	الأعمار	العدد	الحالة
طبيب أسنان علم اجتماع	اردني فلسطيني	24 22	2	الأولى
اعدادية معهد متوسط معهد باليه	عراقي	1972 1979 1981	3	الثانية
طالبة جامعية	سعودية	1984	1	الثالثة
طالب جامعي	لبناني	1984	1	الرابعة
ثانوية عامة	أردني فلسطيني	17	1	الخامسة
طالب ثانوي إعدادي	سوداني	13	4	السادسة

تحضيري		5		
		315		
طبيب أسنان أدب فرنسي	لبناني	33 35	2	السابعة
ثانوية اعدادية اعدادية اعدادية ثانوية	لبناني	- - - - -	5	الثامنة
ثانوية عامة	مصري	28	1	التاسعة
ابتدائية حضانة	عراقي	7 3	2	العاشرة

الجدول رقم /5/

## بيانات الأسرة

الحالة	عدد الأولاد	الحالة المهنية للأولاد	الحالة الاجتماعية للأم	الحالة المهنية للأم	متوسط دخل الأسرة
الأولى	2	طبيب أسنان يتابع الدراسة في أمريكا	متزوجة	تملك أراضي	جيد
الثانية	3	لا تعمل طالبة طالبة	أرملة	موظفة	دون الوسط
الثالثة	1	طالبة	مطلقة	موظفة	وسط
الرابعة	1	طالب	متزوجة		جيد
الخامسة	1	طالبة	مطلقة و متزوجة من آخر	ممثلة	أثناء الزواج وسط
السادسة	4	طلاب	مدرسة	مدرسة	وسط
السابعة	2	طبيب أسنان مدرسة بيانو	مندوبة دعاية	مندوبة دعاية	جيد
الثامنة	5	لا تعمل بالصياغة لا تعمل لا تعمل	ربة منزل	ربة منزل	وسط

			في الصياغة		
وسط	مديرة مدرسة	مطلقة و متزوجة من آخر		1	التاسعة
لا بأس	ربة منزل	متزوجة		2	العاشرة

## نموذج حالة

1- الوضع العائلي: أرملة  
جنسية الزوجين: سورية – عراقي  
عدد الأولاد: ثلاث بنات  
الديانة: مسلمين

المستوى الاقتصادي الاجتماعي: أثناء الزواج: دون الوسط  
بعد الوفاة: دون الوسط

المستوى التعليمي: الزوجة: ثانوية عامة  
الزوج: ثانوية عامة

مواليد الزوجة: 1946 – موظفة – ثانوية عامة – أرملة  
مواليد الزوج: 1949 – فدائي متطوع – ثانوية عامة – متوفي

الأولاد: ثلاث: الأولى: 1972 – مواليد سوريا – شهادة إعدادية  
الثانية: 1979 – مواليد سوريا – معهد الفنون المسرحية  
الثالثة: 1981 – مواليد سوريا – معهد الباليه

عدد سنوات الزواج: 14 سنة – من عام 1971 لغاية 1984/10/11

مدخول العائلة: 7000 ل.س

- 2- تعرفنا على بعضنا: أنا أعمل ممرضة و التقيته في المشفى جريح و تم عقد الزواج في دمشق. و لم أكن أعرف شيئاً من غير السوري و ما يترتب عليه و خاصة للأولاد.
- 3- لم أتمكن بعد وفاة زوجي من منح جنسيتي لبناتي. مما يمنع حركتهن و لا يستطعن العمل في الدولة و محرومين من حقوق المواطنين السوريين بما فيها دعم الدولة للمواد الأولية.
- 4- استطعت الحصول على جواز سفر لمدة سنة واحدة ضم إليه بناتي و لم يتجدد بعد ذلك و لم أتمكن من الاستفادة منه لوضع العلاقات السورية العراقية آنذاك. و هذا يتم بموافقة وزارة الخارجية.

تحمل بناتي قيد نفوس و هوية تعريف من مكتب شؤون العراق و هذا لا يؤهلهن للسفر أو العمل في الدولة.

قدمت دعاوى كثيرة إلا أن المحامين لم يتبنوها لعدم جدواها حسب أقوالهم. تقدمت إلى هيئة الأمم المتحدة و لم يوافقوا على سفرهم لأنهم مواليد سوريا

- 5- ما السبب الذي يحرمنا من إعطاء جنسيتنا لأولادنا و نحن الذين نهتم و نربي و نعمل من أجلهم. و هذا تمييز واضح ضد المرأة لأن الرجل لا يعامل هكذا. و هذا يؤثر على بناتي و يشكل لديهن عقدة من التعامل معهن كأجانب على الرغم من شعورهن بالمواطنة في بلد نشأتهن سوريا

### خصائص الزوجات:

لدى دراسة و تحليل الحالات العشر للنساء السوريات المتزوجات من غير سوريين يتبين ما يلي:

- أعمار الزوجات

تتراوح أعمار الزوجات وقت إجراء المقابلة بين 42-63 عاما و يتراوح عمرهن وقت الزواج بين 21-39 عاما. الأمر الذي يشير إلى ارتفاع سن الزواج في الحالات المدروسة.

### المستوى الدراسي:

- سبع نساء يحملن شهادة الدراسة الجامعية
- اثنتان من الحالات يحملن شهادة الدراسة الثانوية و أهلية التعليم
- حالة واحدة تحمل شهادة الدراسة الابتدائية

### المهنة:

- ثلاث حالات يعملن موظفات في الدوائر الحكومية
- حالة واحدة تعمل ناشطة في العمل الأهلي و تملك عقارات

- واحدة من الحالات تعمل ممثلة
- حالتان تعملان في التدريس
- واحدة تعمل عملا حرا (مندوبة دعاية)
- اثنتان ربات منزل

### الوضع الاجتماعي:

- سبعة من السيدات وضع الدراسة ما زلن متزوجات من نفس الزوج
- اثنتان من الحالات انفصلن عن أزواجهن و تزوجن للمرة الثانية
- واحدة طلقت و لم تتزوج
- واحدة أرملة و لم تتزوج بعد ترملها

### خصائص الأزواج:

العمر: تراوحت أعمار الأزواج وقت المقابلة بين 40 – 69 عاما و يتراوح العمر وقت الزواج بين 29- 56 عاغما. مما يشير إلى ارتفاع سن الزواج لدى الأزواج أيضا.

### المستوى الدراسي:

- أربعة رجال يحملون الشهادة الجامعية
- واحد من الأزواج يحمل شهادة المعهد المتوسط
- ثلاثة من الرجال يحملون الشهادة الثانوية
- رجل واحد يحمل شهادة الدراسة الإعدادية
- واحدة من الحالات شهادته غير محددة

### المهنة:

- حالة واحدة من الحالات المدروسة الرجل فيها يعمل طبيب
- حالة واحدة مهندس مدني
- حالة واحدة موظف في شركة خاصة
- ست حالات عمل حر
- حالة واحدة فدائي (متوفي)

### مكان الإقامة الدائمة:

- سوريا مقر الإقامة الدائمة لجميع النساء السوريات موضوع الدراسة و المتزوجات من غير السوريين. ثمان حالات منها الإقامة في دمشق و حالة واحدة إقامتها في اللاذقية إضافة إلى إقامة حالة واحدة في القاهرة (بلد الزوج) أثناء الزواج ثم

مغادرة الزوجة برفقة ابنها إلى بلدها سوريا بعد انفصالها عن الزوج  
- إحدى الحالات اضطرت فيها الأسرة إلى اللجوء لهولندا  
لضمان الحصول على جنسية لأولادها نظرا لأن الزوج  
عراقي و علاقته مقطوعة بأهله و وطنه.

### مدة الزواج:

تراوحت مدة الزواج بين 5-36 عاما. ست حالات منها ما زال الزواج فيها مستمرا و  
ثلاث حالات تم الانفصال فيها بين الزوجين. و حالة واحدة الزوجة فيها أرملة.

### جنسية الزوج:

كافة الحالات المدروسة لأزواج عرب أقاموا في سوريا مع زوجاتهم ما عدا حالة  
واحدة.  
- ثلاث حالات الزوج فيها لبناني  
- حالتان الزوج فيها فلسطيني أردني  
- حالة واحدة الزوج فيها مصري – أو سوداني – أو سعودي  
- حالتان الزوج فيها عراقي

### خصائص الأبناء:

تراوح عدد الأطفال في الأسر المدروسة بين 1-5 أطفال و مجموعهم في كل العينة  
22 ولدا و بنتا يقيمون في بلد إقامة الأم . و تتراوح أعمارهم بين 3-35 عاما. و  
جميعهم يحمل جنسية الأب

### التعليم:

- ستة من الأبناء جامعيين – واحد معهد متوسط – واحدة معهد  
باليه – خمسة ثانوية عامة – خمسة مرحلة إعدادية – واحدة  
مرحلة ابتدائية – ثلاث حالات تحضيرية و حضانة.

### العمل:

جميع الأولاد الذين في سن العمل يعملون في مهن حرة مثل،  
طبيب أسنان: اثنان  
صانع: اثنان  
أحد الأبناء هاجر إلى أمريكا لعدم توفر فرص العمل له.

أربعة من البنات في سن العمل و لا يعملن بسبب عدم توفر إمكانية العمل لدى الدولة ( في الأعمال المرغوبة للفتيات – التعليم – وظيفة)

### الدخل و متوسط دخل الأسرة:

- ثلاث أسر دخلها جيد – أسرة دخلها فوق الوسط – خمس أسر دخلها متوسط – أسرة واحدة دخلها دون الوسط

### ثانيا: ظروف الزواج و تقييم الزوجة

معظم الزيجات تمت بعد التعارف بين الطرفين : خلال العمل في خمس حالات – أو أثناء الدراسة في الجامعة حالتان – و ثلاث حالات تم التعارف فيها عن طريق أصدقاء أو أقرباء مشتركين.

و في جميع الحالات تم عقد القران و الإقامة فيما بعد في سورية و مع ذلك لا تطبق القوانين السورية على هذه الأسر و خاصة في حال وجود خلافات بين الطرفين ما يفقد الزوجة إمكانية تحصيل حقوقها الشرعية

- جميع الحالات ذكرت أنها لم تكن على علم بخصوصية الزواج من شخص يحمل جنسية أخرى و ما يترتب على ذلك من مشاكل للزوج و الزوجة و الأولاد و خيل إليهم أن أزواجهم و أولادهم سيحصلون على الجنسية السورية تلقائيا لأن الشخص العربي يملك نفس حقوق السوري (لأننا أمة عربية و بالتالي لنا ذات الحقوق في البلدين)

### ثالثا: ما العمل – الوسائل التي لجأت إليها النساء لمواجهة الحالات المطروحة:

- 1- إقامة دعاوى أمام القضاء المختص لم تسفر عن شيء
- 2- التقدم بطلب إلى مكاتب هيئة الأمم المتحدة للحصول على وثائق لأولادها و لم تصل إلى نتيجة
- 3- المحاولة للحصول على استثناء من وزارة الداخلية لمنح إقامة دائمة لأفراد أسرتها دون نتيجة
- 4- مراجعة إدارة الهجرة و الجوازات لضم ابنتها إلى جواز سفرها دون جدوى
- 5- مقابلة وزير الداخلية لمنح الابنة جنسية الأم و عدم تمكنها من الحصول على مساعدته لأن القضية مرهونة بصدور مرسوم رئاسي لكل حالة على حدة.
- 6- تسجيل بعض الملكيات العائدة لزوجها و ابنها باسمها لأنه لا يحق لهم تسجيلها بإسمهم
- 7- إحدى الحالات ذكرت أنها لم تستطع اتخاذ أي إجراء لأن المحامي أجابها: أنه لا جدوى من رفع أية قضية

### استنتاجات حول التبعات و الصعوبات المترتبة على زواج السورية بغير مواطن

- ارتفاع المستوى التعليمي للمرأة أسهم في رفع سن الزواج. ( معظم الحالات كان الزوج و الزوجة عند الزواج في سن أعلى، نسبياً، من المعدل العام)
- في ثمان حالات تتمتع المرأة بالاستقلال الاقتصادي و اثنتان لا يعملن خارج المنزل إحداهن تملك عقارات و الأخرى ليس لديها دخل ثابت.
- ثمانية من الحالات ، موضع الدراسة، تمتعت الأسر فيها باستقرار عائلي. و اقتنتان منهن تعرضتا للفشل و هي نسبة مقبولة و مألوفة في المجتمع بشكل عام.
- في الحالات المدروسة كافة يعمل الزوج في مهن حرة، طبيب، مهندس، تاجر...الخ. نظراً لأنهم من جنسيات غير سورية و لا يستطيعون بالتالي أن يعملوا في وظائف حكومية و غيرها.

- حظي معظم أبناء الحالات المدروسة بتعليم جيد، ما بين جامعي و ثانوية عامة و إعدادية مما يعكس اهتمام الأسر بتعليم أبنائهم ، من جهة، و يوضح سهولة الحصول على العلم في المدارس و الجامعات و المعاهد لأبناء النساء السوريات المتزوجات بغير مواطنين.

### التبعات: المتزوجات بغير مواطنين

- لوحظ أن معظم مشاكل الأبناء، العملية، تبدأ بعد إتمام تعليمهم، أي مع بداية حياتهم العملية حيث تصبح فرصهم محصورة في إطار القطاع الخاص و الأعمال الحرة حتى و لو كانت شهاداتهم لاتؤهلهم لأي منها. أما بالنسبة لخريجي الكليات العلمية كالكب و الهندسة و غيرها فهم يدفعون للنقابات رسوما أكثر مما يدفع السوريون ليتمكنوا من العمل في سوريا و لا يحصلون بالمقابل على العائدات و الحقوق التقاعدية التي يحصل عليها هؤلاء.
- جميع الحالات تحدثت عن الصعوبات الجمة التي يواجهنها في الحصول على وثائق ثبوتية لأطفالهن (جواز سفر – قيد نفوس....) إضافة إلى صعوبات تجديد الإقامة سنويا. الأمر الذي يؤثر سلبا على إحساسهم بالاستقرار. و تتضاعف المشكلة حين يكون لدى الزوج صعوبات خاصة و مشاكل تمنعه من الذهاب إلى بلده أو اللجوء إلى سفارته في سوريا. (أنا أحب بلدي و أبنائي أيضا يحبون أن يعيشوا فيه حياتهم لكن نظرا لهذه الظروف فأنا مضطرة إلى الهجرة إلى هولندا مع زوجي و أبنائي)
- في حال إلغاء إقامة الأب، لسبب ما، شيططر الأبناء للسفر مع أبيهم إلى بلده في حال الطلاق، حتى لو كانوا مقيمين مع أمهم أصلا.
- صعوبة الحصول على عمل دائمة للأزواج و الأبناء
- جميع النساء تحدثن عن وجود ارتباط عضوي و عاطفي و انتمائي بين أبنائهم و الوطن الذي يقيمون فيه ، سوريا،
- جميع أبناء الحالات ، موضوع الدراسة، ممن هم في سن الزواج تزوجوا من سوريات و يتوقعون مشاكل مشابهة في أسرهم فيما بعد. أما الإناث ممن تزوجوا بسوريين فلا مشكلة لديهن . و الجدير بالذكر أنه رغم الصعوبات التي مرت بها النساء ممن ازوجن بغير مواطن فقد رفضن أن ينصحن أبنائهن بعدم الزواج من سورية.
- لا تحصل النساء المطلقات على نفقة من الزوج لها و لأولادها بسبب تعذر رفع دعوى قضائية بذلك. أو سفر الزوج و استقراره في بلده.
- جميع الحالات تحدثت عن الاحساس المرير بالغربة لدى الأبناء، سواء في بلد الإقامة التي يشعر بالانتماء إليها و يعامل فيها معاملة الغرباء، و يلاومه هذا الشعور بالاعتراب إذا ما ذهب للإقامة في البلد الذي يحمل جنسيته قانونا و لا يشعر بالانتماء إليه ضمنا، حيث يعامل فيه معاملة الغرباء أيضا بسبب عدم انسجامه الاجتماعي مع الوسط الجديد الذي لم ينشأ فيه أصلا . مما يؤدي إلى مشاكل نفسية و قيمية مختلفة. (أبنائي يعيشون سوريا و يصرون على أن يموتوا و يدفنوا فيها. هذا كلامهم هم و ليس كلامي) و قالت أخرى (أولاد المرأة الأجنبية المتزوجة من سوري يربون في البلد الذي يقيمون فيه (وهو أجنبي) و يكتسبون قيم أهم و انتماءها ولديهم جنسية الأم و الأب بينما يشعر أبناء السورية بأنهم أقل شأنًا)
- اضطرار المرأة إلى تحمل مختلف أنواع الصعوبات ، بصمت، كي لا ينتزع منها أبنائها فيرحلون إلى بلد آخر تصعب عليها رؤيتهم و ذلك في حالات الطلاق.

### الإجراءات التي يجب اتخاذها – مقترحات

- جميع الحالات دون استثناء ذكرت ضرورة إعطاء المرأة حق منح جنسيتها لأبنائها، وترى أن الحلول المقترحة الأخرى كافة ما هي إلا حلول جزئية مؤقتة ريثما يتم ذلك. (إنهم يقدمون للوطن كل واجبات المواطن فمن البديهي أن يحصلوا على نفس الحقوق)
- إصدار مرسوم يمنح أولاد المرأة السورية المقيمين في سوريا لمدة أكثر من خمس سنوات إقامة دائمة ريثما يكفل لهم حق اكتساب جنسية الأم ، (وهذا من أبسط حقوقهم ولا يتنافى مع القوانين السوري)

- إعطاء الأم السورية المتزوجة بغير مواطن حق الولاية على أبنائها لتسهيل الإجراءات المختلفة (سفر – استصدار وثائق زواج... الخ. في حال غياب الأب. ) حتى لا تضطر لاستقدام أحد أفراد أسرة الزوج من أماكن بعيدة لحل مثل هذه المسائل. ( لم أستطع حضور جنازة أبي لأن زوجي كان مسافرا، و كان أبي يعيش في بلد عربي آخر و كان أبنائي صغارا فلم أتمكن من تركهم و لو لمدة قصيرة)
- نشر المشكلة على نطاق واسع و تعبئة الرأي العام (مجتمع – وسائل الإعلام المختلفة) لتشكيل رأي عام ضاغط من أجل الفوصول إلى الحل المنشود
- استنفار المنظمات الأهلية لنشر المشكلة أمام الرأي العام ، بمختلف ابعادها. ( أرى أن عملي يمكن أن يغير في هذا القانون، و أنا أمل ذلك)
- رفع دعوى جماعية من قبل النساء المتزوجات من مواطنين غير سوريين إلى المحكمة الدستورية العليا لتناقض مواد قانون الجنسية مع الدستور العام للبلاد.
- تقديم مذكرة إلى مجلس الشعب تتضمن الدراسة القانونية لقانون الجنسية و التبعات المترتبة على هذا القانون بالنسبة للنساء المتزوجات من غير السوريين
- عمل المنظمات و التجمعات النسائية الأهلية و القوى و الأحزاب التقدمية من أجل إلغاء التحفظات على اتفاقية إزالة أشكال التمييز ضد المرأة (CEDAW) بما فيها المادة (19) حول حق المرأة السورية بمنح جنسيتها لأبنائها.